



الفرقة القومية

« يجب أن تكون حرة بعيدة عن البيروقراطية الحكومية »
بهذه العبارة استهل حضرة الأستاذ راشد رسم حديثه منى
قلت للأستاذ رسم : الفرقة القومية مؤسسة حكومية ، هل
قامت برسالها الثقافية والفنية ؟ فأجاب :

— لا شك أن للفرقة القومية رسالة يجب أن تؤديها ...
ولكن المسألة الآن ليست مسألة رسالة أدتها الفرقة أو لم تؤديها .
إذ هي بنت سنوات قليلة ، كما أنها ولدت في ظروف قاسية ولاقت
صعاباً ، بل ولا تزال الصعاب قائمة ، بل وستلقى صعاباً شداداً
عند نظر ميزانية الدولة فيما يخص الفن (ويا ويل الفن من أربابه
وغير أربابه ! سيلاقها من أين ومن أين ...) بل إن الفرقة
القومية ولدت في زمان خيف فيه على التمثيل جميعه من طفيان
السينا ، ذلك الطغيان الذى خافت منه البلاد المريقة في التمثيل
على تمثيلها ، فما بالك بمصر !

على أنه لا بد من مطالبة الفرقة بأن تؤدي رسالتها نحو الفن
وتظهر همها في ذلك ، وأن نرجو لها تحقيق ذلك ، وتزيد على هذا
الرجاء ألا نقيم طريقها ، وأن يفسح الأدباء والنيورون على الفن
صدورهم ، ويعملوا لتسهيل مهمتها دون العمل على تصعيبها

قلت : ألا ترى شفوذاً في تكوين لجنة القراءة وتقصيراً
وإهمالاً في الإدارة يدعوان إلى التشاؤم من نجاح هذه الفرقة ؟
قال : أول كل شيء لا يصح للعاملين والمصلحين أن يتشاءموا ،
ولا أعرف للتشاؤم معنى ولا موجبا

أما لجنة القراءة فليست واقفاً على دقيق أسلوبها في القراءة ،
ولكن يلوح لى أنها غير نظامية وأنها تتشدد مرة وتساهل
أخرى ، وهذا لا شك عيب يجب التخلص منه

كما أنه من الواجب أن يكون تكوين لجنة القراءة للفرق
التمثيلية بحيث لا يقتصر همها على اللغة وما يخصها ، وإنما فوق
ذلك لا بد أن يكون أعضاؤها ملين بفن الرواية ، من وضعها
وحوارها وعرضها كما يجب إدراك نفسية الجماهير وتتبع تطوراتها
قلت : ما هي الوسائل الفعالة لإصلاح المسرح ؟
— : إننى أستشف من روح هذا السؤال ابتعاد فكرة التشاؤم
التي جاءت في السؤال السابق ، فالحمد لله !

بعد ذلك يجب أن نكون بنائين محافظين لا هدامين . وإنه
لمن العدل ومن حب التمثيل والفن أن ننظر إلى الفرقة القومية
الناشئة نظرة من يرى العيب فيعمل لإزالته ، وليس كمن يرضى
فلا يرى عيباً ، ولا كمن يستخط فلا يرى إلا المساوى
الفرقة القومية حديثة العهد ، وهي فضلاً عن هذا مؤسسة
حكومية ، ولا يصح لنا أن ننسى ما للمؤسسات الحكومية
من مساوى البيروقراطية ، خصوصاً فيما يتعلق بأعمال فنية رفيعة ،
فإلى أن يتاح للفرقة التخلص من هذه البيروقراطية الهادمة والتمتع
بصفتها الفنية الحرة لا بد لنا من :

أولاً : أن نعمل للإصلاح دون الهوى الشخصى
ثانياً : أن يلم كل عامل — فنى وغير فنى — في نفس الفرقة
أن له رسالة فيها يجب أن يؤديها عن طريق الإخلاص للعمل
والاجتهاد فيه

ثالثاً : أن يزداد عدد الذين يفهمون الفن (عارياً) جنب
الذين يفهمونه (اعتبارياً) وذلك في إدارة الفرقة ، إذ لا بد من
وجود هذين المنصرين في الإدارة

رابعاً : أن تبنى للفرقة دار خاصة للتمثيل
خامساً : أن تبتع البعث للممثلين والمخرجين
سادساً : أن تزيد الحكومة للفرقة مواردها المالية وتسهل
عليها مهمتها ، وألا تفضن عليها بالعمونة من كل نواحيها ، وبكل

«ظاهرها» لما تفعل مع مذهب اللغة العربية ؛ لأن رسالة الفن قوية في حياة الشعوب قوة معاهد اللغة . بل إن الفن هو الذي يجعل اللغة حية متحركة غير جامدة

سابعاً : أن يكون أعظم اهتمام الفرقة موجهاً لتنشيط التأليف المسرحي المصري فتجود بالمال والكافآت والجوائز والإقدام على تمثيل الرواية المصرية المؤلفة

— هل يحسن أن نستعين بالروايات الأوروبية أم يجب أن نشجع التأليف المصري وتقديمه على سواه

— لاشك في أن من أول الواجبات تشجيع التأليف المصري؛ وإذا كان لا بد أن يقال الحق ، فإن الفرقة بدأت بتشجيع هذا التأليف المصري، بل والذي أعلمه يقيناً أن مديرها خليل بك مطران جعل هم الأول منذ اللحظة الأولى أن يكون افتتاح عمل الفرقة برواية مؤلفة من مؤلف مصري ، وقد تم له ذلك

وأظهر به مبدأه الذي يريد إعلانه ، وهو تفضيل الروايات المؤلفة من مؤلفين مصريين

على أنه يلوح لي أنها استعانت بالرواية المترجمة أو المكتسبة ، كي تحمل لها اسمًا بين رواد التمثيل ، وقد تمودوا ذلك، لكي تجذب إليها الجمهور ، وكذلك لكي تعرض أنواع الروايات المختلفة التي احتوتها عصور التمثيل القديمة والحديثة حتى يتكون عند الجمهور الدوق الروائي فيقبل على هذا التمثيل الراقى . غير أنى أرى أن يكون معظم مجهود الفرقة موجهاً إلى تشجيع التأليف ، وإلى خلق مؤلفين مصريين ، وإلى إيجاد طائفة من هؤلاء المؤلفين أما الموضوعات فإنها معروضة في حياة العالم فهي كثيرة متوفرة مستمرة ، والمهم أن يوجد المؤلف الذى يأخذ منها مادة لروايته .

وليس من مانع أن تمثل الفرقة روايات أجنبية كما نفعل كل الأمم ، ولكن الأهم أنها تخلق أولاً مسرحاً مصرياً ممتازاً برواياته وبمؤلفيه .

وقال عن لغة الرواية وصياغتها « إن لكل رواية ما يناسبها ، غير أنه يجب أن تتراوح لغة المسرح بين أرق أنواع الفصحى ، (وليس معنى هذا اللغة المعقدة المعقورة) وبين اللغة السهلة الكلامية الصحيحة النظيفة (وليس معنى هذا اللغة المبذلة)

هذا وفي التاريخ المصري القديم والحديث مجال واسع للتأليف ؛ فإن مادة التاريخ وحوادثه تجذب الجمهور ، كما أنها تربي الروح

القومية ، والأمة عطشى إلى من يسقها ذلك وأريد هنا لفت النظر إلى مادة التاريخ لجذب هذا الجمهور النافر

ثم ختم كلامه بشهادة طيبة لمدير الفرقة الواسع الصدر ، فلولا بحمله وصبره وجلده في هذه السن ، ولولا مكانته الشخصية البارزة لضاعت الفرقة . فهو دامة ارتكزت عليها الفرقة يعرف فضلها كل واقف على دلائل الأمور . ثم حمد تحمس سعادة المشاوي بك لرسالة الفرقة وإنقاذه سفيتها من الفرق .

أبه هداك

(بقية المنشور على صفحة ٧٤٢)

أنقد أغنيته المعروفة « بلبل حيران » مع الإشارة إلى أصولها في الموسيقى الشرقية والغربية .

٩ — وازن بين مصري عبده الحامولى وسيد درويش مينا . أثر كل عصر من هذين العصرين في موسيقى كل من هذين المحدثين .
١٠ — ما هي الميزات التي كان يمتاز بها سلامه حجازى من حيث الصوت ومن حيث الفن ، وما هي الميزات التي يمتاز بها محمود صبح من حيث الفن فقط ؟

... وأخيراً فإنك تستطيع يا بنى أن تضع بعد هذه الأسئلة وأشباهاها أسئلة مما يدور حول الصناعة والآلات ... وأنا أجهل هذا ولكنهم يعرفونه عندكم في المهدي ...

— وهم في المهدي لا يعرفون شيئاً مما تقول ...

— الله وحده يعلم أينما أدري بالموسيقى !

هزيم أحمد فهمي

خريج كلية الآداب ومعه التربة العالي

ظهر هربنا

ديوان الصيـدح

لشاعر النبا المطبوع

خليل جرجس خليل

يباع في المكتبات - ويطلب من مؤلفه رئيس البعان الأدبية بالنيا

وتمه خمة قروش